

العلاقات المصرية الصينية على طريق الحرير في الماضي والحاضر

ا.د. ناهد عبدالله إبراهيم
أستاذ الأدب والترجمة
كلية الآلسن - جامعة عين شمس

تناولت الدراسة تاريخ العلاقات المصرية الصينية، والتبادل الثقافي بين البلدين منذ نشأة طريق الحرير، وبداية التواصل بين الصين والبلاد العربية في العصر القديم والحديث، ووضحت تطور العلاقات بين مصر والصين في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية، كما استعرضت آفاق التعاون الصيني المصري ولاسيما بعد إعلان الرئيس الصيني شي جين بينغ في أكتوبر ٢٠١٣ عن مبادرة (الحزام والطريق) لإحياء طريق الحرير القديم، وذلك لدعم العلاقات بين الصين ودول العالم، حيث يتضح الدور المصري في هذه المبادرة الجديدة التي تهدف لدعم وتطوير العلاقات الصينية المصرية في كافة المجالات.

ومن ثم فإن مبادرة (الحزام والطريق) تدرشن مرحلة جديدة في تاريخ الصين المعاصرة من سياسات واستراتيجيات جديدة، حيث تعتبر المبادرة اختصار لكل من: (الحزام الاقتصادي لطريق الحرير) و (طريق الحرير البحري في القرن ال ٢١) الذي امتد قديماً من الساحل الجنوبي الشرقي للصين، مروراً بالهند الصينية، شبه الجزيرة الكورية، وبحر الصين الجنوبي، عبر المحيط الهندي إلى البحر الأحمر، وصولاً إلى شرق أفريقيا وأوروبا، حيث ادي الطريق إلى تعزيز التجارة والتبادلات الاقتصادية والثقافية بين الصين ومعظم بلاد العالم.

ولهذا تحي الصين هذا الطريق القديم و معه الأمل للعديد من الدول التي تهدف لتحقيق النمو الاقتصادي، هذا بالإضافة الي سعيها لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع العديد من الدول مما يساهم في تحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي وتعزيز الأمن الاستراتيجي للصين.

واوضحت الدراسة ان العلاقات المصرية الصينية بدأت قديماً على طريق الحرير القديم، بحيث يشير علماء الآثار أنه يعود لعام ١٠٧٠ قبل الميلاد، وفي ٣٠ مايو ١٩٥٦ أعلنت جمهورية الصين الشعبية وجمهورية مصر العربية إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما رسمياً، وأصبحت



مصر أول دولة عربية وأفريقية تقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، مما انعكس إيجابياً على العلاقات الدبلوماسية بين الصين والعالم العربي والدول الأفريقية، فعلى مدى أكثر من نصف قرن منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، استمرت العلاقات المصرية-الصينية على تواصل مستمر في كافة المجالات

ومنذ طرح مبادرة (الحزام والطريق) تم تفعيل التعاون الثقافي بين البلدين، ولهذا لم يقتصر احتفال البلدين بالذكرى الـ ٦٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ٢٠١٦، ولكن تم اعلان عام ٢٠١٦ عام الثقافة المصرية الصينية، وذلك لتعزيز الصداقة بين الشعبين والبلدين لتمتد لأفاق أكثر اتساعاً لتعزيز التبادلات على طريق مبادرة (الحزام والطريق).

وفي إطار تدعيم التبادل الثقافي بين مصر والصين، تم تأسيس مشروعاً للترجمة السمعية والمرئية في عام ٢٠١٢، وتم التواصل مع وزارة الثقافة الصينية وإذاعة الصين الدولية CRI، وتلفزيون الصين المركزي CCTV، وتم ترجمة العديد من الأفلام الصينية، والمسلسلات التلفزيونية، والأفلام الوثائقية، وغيرها.

وفي هذا السياق لابد من الإشارة الى الدعم المستمر الذي تقدمه السفارة الصينية بالقاهرة، وللاسيما الدكتورة / تشن دونغ يون المستشارة الثقافية لسفارة الصين بالقاهرة، لدعم العلاقات بين مصر والصين، والسعي الدائم من أجل دفع العلاقات المصرية الصينية في كافة المجالات، والتأكيد على أن الصين ومصر بينهما علاقات تاريخية، وحضارات ممتدة ومتواصلة قديماً وحديثاً، وأن مبادرة (الحزام والطريق) وإحياء طريق الحرير القديم سوف تكون امتداداً أكثر عمقاً للعلاقات المصرية الصينية على مدى تاريخ طويل.

丝绸之路上中埃关系 的过去与现在

娜希德教授

艾因夏姆斯大学-语言学院 -中文系

- “一带一路” 倡议是当代中国新时期新阶段提出的新理念、新战略。我认为这也是习近平主席政策的新成果。
- “一带一路” 是“丝绸之路经济带” 和“ 21 世纪海上丝绸之路” 的简称。古代海上丝绸之路从中国东南沿海，经过中南半岛和南海诸国，穿过印度洋，进入红海，抵达东非和欧洲，成为中国与外国贸易往来和文化交流的海上大通道，并推动了沿线各国的共同发展。
- 21世纪海上丝绸之路，是2013年10月习近平总书记访问东盟时提出的战略构想，希望通过以点带线、以线带面的方式，增进同沿线国家和地区的经贸合作与友好往来。这对于促进区域经济一体化，增强中国的战略安全具有深远意义。



-
- 自从“一带一路”倡议提出后，引起了相关国家的热烈反响。中国驻埃及大使宋爱国先生认为，“一带一路”倡议契合和平与发展的时代主题，也是中国自身发展和对外合作的需要。两千多年前，曾经横跨亚欧非大陆、连接世界几大文明的丝绸之路，书写了人类历史的辉煌篇章。通过陆、海丝绸之路，包括中国和埃及在内的各国实现了商品、技术、人员和思想的大交流，推动了各自经济文化发展和社会进步，促进了不同文明间的对话和交融。
 - 进入21世纪，和平与发展成为时代的主题，面对纷繁复杂的国际和地区形势，丝绸之路展现出的和平合作、开放包容、互通互利、互学互鉴、迎难而进的精神，显得更加重要和珍贵。我们需要继承和弘扬古丝绸之路精神，实践其时代价值，焕发其时代光彩，为人类社会创造新的物质和精神财富”。
 - “一带一路”倡议继承了古代丝绸之路精神，旨在于加强和深入中国与沿线各国的密切交流与合作。在沿线国家当中，埃及是特别重要的阿拉伯国家。
 - 古代丝绸之路是连接中埃关系的纽带。考古学家相信，早在公元前1070年，古中国与古埃及就已在丝绸之路上相遇。据说，古埃及女王克里奥巴特拉(埃及艳后)曾穿过中国的丝绸衣服。埃及人托雷美于公元前撰写的《地理书》中，详尽的描述了当时中国的情况，有利于东西方的文化交流。



- 几千年后，“21世纪海上丝绸之路”再次成为联系两个文明古国的纽带。
- 埃及是阿拉伯世界的中心，也是伊斯兰世界的中心，同时也是中东最重要、最有影响力的国家之一，是“一带一路”的重要枢纽，在世界舞台上具有鲜明的地位与影响力。
- 埃及因其特殊的地缘位置和地区影响力而被中国视为在中东地区推进“一带一路”建设的支点国家之一。提出“一带一路”倡议后，埃及被划归于六大板块中的“中东板块”，成为陆上“一带”与海上“一路”的交汇处，是“一带一路”通向欧洲与非洲的重要枢纽和支点。
- 中埃两国文明形态相似。中国属于黄河长江文明，埃及属于尼罗河文明，都是典型的大河文明，两国都经历了漫长的斗争史，都打败了侵略者，恢复了民族的独立和人民的解放。在民国十七年，埃及就与当时的中国南京国民政府建立了外交关系，作为非洲及阿拉伯国家首个承认新中国政府并与中国建交的国家，埃及与中国的友好关系由来已久。埃及在许多国际问题上，一直支持中国。
- 1943年是世界反法西斯战争的重要转折之年，在这一年的1月22日至26日在埃及首都开罗召开的开罗会议是第二次世界大战期间中、美、英三大国首脑召开的一次重要会议。
- 1956年5月30日，中华人民共和国与阿拉伯埃及共和国宣布建立外交关系，埃及成为与中华人民共和国建交的首个



阿拉伯和非洲国家，开启了中国与阿拉伯世界、非洲国家的外交新纪元。中埃建交半个多世纪以来，两国在各个方面都互相帮助，成为真诚朋友。

- 埃及和中国从古代的丝绸之路一直到21世纪，海上丝绸之路之间的文化合作形式丰富、多样：
- 埃中两国的文化交往源远流长，通过海上丝绸之路，中国还传播民族工艺和儒道思想。瓷器、茶文化也传播到世界各地，从生活方式到思维理念对许多国家产生了一定影响。埃及等阿拉伯国家都掌握了制瓷技术，甚至通过中国瓷器工艺与本国文化的结合，创新出许多产品。
- 公元前二世纪形成的“丝绸之路”沟通了亚欧非各国之间的联系，同时也成为东方和西方经济、贸易、文化最重要的交往纽带。自然，这种贸易和文化交往与翻译产生密切的关系。
- 在宗教方面，中国从二世纪至十二世纪将佛经译成许多语言，这是中国古代最大的翻译活动。七世纪中叶伊斯兰教传入中国。当时对《古兰经》进行了大规模的翻译活动，这一伟大的任务首先是由回族承担的。
- 中国成立后，中国和埃及翻译家在翻译阿拉伯和中国作品一直做出不懈努力。他们通过翻译奠定了中埃另一个特别重要的文化桥梁。
- 在教育方面，埃中合作密切。目前，中国许多大学开设了



阿文系，学习阿拉伯语的中国学生越来越多。在埃及已有14所大学开设了中文系，其中艾因夏姆斯大学语言学院中文系是中东地区汉学教学基地。其实，埃及所有大学的中文系的系主任都是艾因夏姆斯大学语言学院中文系的老师。

- 为进一步推动中埃的文化交流，2012年，我成立了由20多中埃翻译组成的翻译团队，开始翻译中国电影、电视剧、纪录片等。。我团队已经与中国文化部、中国国际广播电台CRI、中国中央电视台CCTV以及不同的中国和埃及文化产业公司合作，已翻译了剧情/家庭/历史/灾难/喜剧等不同的电影、电视剧，其中有，《我知女人的心》、《单生男女》、《人在窘途》、《假装情侣》、《保持通话》、《真爱》、《老腔》、《唐山大地震》、《我愿意》、《逃出生天》、《不能说的秘密》等电影，《父母爱情》、《咱们结婚吧》、《感动生命》等电视剧，还有《筑梦中国》、《中国人在非洲》、《丝路影响》、《乡愁》、《生活在中国》、《南疆纪行》、《游魂之城》、《解读中国》、《互通之路》等纪录片。
- 这里值得提出的是，驻埃及中国大使馆文化处和文化中心给我和我的团队极大的支持。驻埃及中国大使馆文化参赞陈冬云博士和文化中心刘经理都给我们机会在文化中心播放很多翻译的电影，举办座谈会，给翻译发奖。



-
- “一带一路”倡议的提出，更加密切中埃各方面的往来，深入了两国文化交流。交流活动不但密切了双方的民间往来，同时也加深了两国人民之间的友谊。2016年，我们两国不仅庆祝中埃建交60周年，而且也宣布2016是中埃文化年。2016中埃文化年的举办增进了两国人民的传统友谊，为两国注入发展、合作的新活力、新动力。中国在埃及举办了包括文化艺术、旅游、青年交流等多项活动。埃及驻中国大使馆、埃及文化部一起合作在中国不同城市举办了许多文化活动，其中有：埃及文物展览、埃及民间艺术团演出、埃及工艺品展览，今年中国是开罗国际电影节的主宾国，标志性元素互相交融，突出了两国“互办文化年，携手共发展”的活动主题在中国驻埃及使馆文化处和开罗中国文化中心于2015年5月9日主办的“一带一路”座谈会上，媒体代表团对这一翻译项目的丰富经验，表示赞美，并强调，类似的项目，在推动中埃文化交流中发挥很重要的作用。
 - 中埃两国人民都盼望“一带一路”倡议会实现两国人民所希望的愿望。

祝“一带一路”倡议圆满成功。